

م. 91 - التوسل غير المشروع - العقيدة - المستوى الثالث (2) - أ.

د. عبد الله الدميحي

عبدالله بن عمر الدميحي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان. بشرى لنا زادنا كاذبين - [00:00:00](#)

بالعلم كالأزهار في البستان. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا من سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:40](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين ثم اما بعد - [00:01:01](#)

بداية ارحب بالاخوة والاخوات مشاهدينا والمشاهدات في هذه القناة العلمية المباركة في اكااديمية زاد العلمية زادهم الله من فضله وتوفيقه ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا جميعا العلم النافع والعمل الصالح والتوفيق لما يحبه ربنا ويرضاه - [00:01:14](#)

آ كان الحديث في المجلس السابق بداية عن الحديث عن التوسل وعن معناه في اللغة وعن معناه في المصطلح الشرعي وما يتعلق بهذا الموضوع. وحديثنا في هذا اللقاء وفي هذه المحاضرة - [00:01:33](#)

هو استكمال لما سبق الحديث عنه في المجلس السابق وهو الحديث عن اقسام التوسل. وكنا ذكرنا فيما سبق ان التوسل ينقسم الى قسمين احدهما مشروع ودلت عليه النصوص الشرعية الاخر هو الممنوع. والممنوع له انواعه وله يعني - [00:01:51](#)

ما يتعلق به من الجوانب التي تمنعه ويختلف الحكم فيه من حالة الى اخرى حديثنا في انواع اقسام التوسل واشرنا الى التوسل المشروع وهو التوسل باسماء الله عز وجل - [00:02:14](#)

اه وصفاته وما يتعلق بها ثم ننتقل الى الحديث عن التوسل اه الممنوع التوسل المشروع ذكرنا انه له عدة صور سبق الحديث عنه فيما تقدم هو التوسل الى الله تعالى باسمائه وصفاته والتوسل - [00:02:34](#)

الايمان بالله سبحانه وتعالى والاعمال الصالحة ومن اجلها وافضلها واعظمها التوسل التوحيد بتوحيد الله عز وجل ثم التوسل كذلك الدعاء الصالحين من الاحياء وغير ذلك من الصور بالنسبة التوسل المشروع هو ما سبق نشرنا اليه هو ما كان موافقا - [00:03:00](#)

لما شرعه الله سبحانه وتعالى ودلت عليه النصوص آ الشرعية ذكرنا ان التوسل باسماء الله سبحانه وتعالى وهو من اجلها واعظمها. وجاءت النصوص الكثيرة الدالة على ذلك آ يأتي اما بالتوسل باسم واحد من اسماء الله سبحانه وتعالى كما في - [00:03:28](#)

آ قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني هذا توسل الى الله عز وجل باسمه العفو وبمحبة الله عز وجل للعفو فيسأل الانسان بعد ذلك يسأل الله عز وجل ان يعفو عنه بهذا التوسل. ومنها حينما يقول الانسان يا حي يا قيوم يا عزيز - [00:03:54](#)

يا كريم وغيرها من التوسل باسماء الله تعالى المعروفة واحيانا يكون التوسل بصفة من صفات الله سبحانه وتعالى حينما يقول القائل اعوذ بعزة الله وقدرته مما اجد واحذر وهذه رقية وتوسل علمنا اياه النبي صلى الله عليه - [00:04:21](#)

وسلم وهو توسل بصفاته مثل قول القائل اعوذ بوجهك وهذه جاءت ايضا في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم مثل اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وغيرها من التوسلات بصفات الله سبحانه وتعالى - [00:04:41](#)

وهناك توسل ايضا بافعال الله سبحانه وتعالى اه كما يعني والثنائي على الله عز وجل بما يليق به. كما في قولنا اللهم فارح الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطرين فهذا توسل الى الله عز وجل بافعاله. اللهم منزل الكتاب مجري السحاب - [00:05:00](#)

هاجم الاحزاب هذا توسل الى الله عز وجل بافعاله ويدخل في هذا ايضا آآ قولنا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم الكاف الصحيح هنا انها للتعليل وليست للتشبيه يعني كما صليت على ابراهيم فصل على محمد صلى الله عليه - [00:05:23](#)

وسلم. فهذا من التوسل باسماء الله عز وجل باسمائه وصفاته وكذلك من صورة توسل مشروع كما هو معروف هو التوسل الى الله تعالى بالاعمال الصالحة التي اذا يقوم بها العبد المتوسل - [00:05:46](#)

الى الله عز وجل ويتقرب الى الله بها ومنها وهي كثيرة جدا لكن منها على سبيل المثال في قولنا قول الله عز وجل عن ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا - [00:06:03](#)

ان امنوا بربكم فامنا فهذا توسل الى الله عز وجل بايماننا بالله سبحانه وتعالى وكذلك في قول ودعاء ابراهيم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واتم التسليم حينما آآ قال ربنا انك تعلم - [00:06:22](#)

ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء فهذا من التوسل الى الله عز وجل بالايمان به عز وجل. والحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق ايضا هذا من التوسل بالايمان والثناء على الله عز وجل - [00:06:42](#)

ما هو اهله الى ان قال ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء فتوسل الى الله عز وجل بين يدي دعائه بعلم الله تعالى المحيط وبحمد الله عز وجل والثناء عليه - [00:07:00](#)

ما هو اهله سبحانه وتعالى ثم اه دعا بما يطلبه بالدعاء المطلوب وكذلك مثل في قول الله عز وجل في مثل واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك - [00:07:17](#)

السميع العليم توسل بعمله الصالح في رفع القواعد هو وابنه في رجاء يتقبل الله سبحانه وتعالى منهم هذا الامر من الاعمال صالحة وغيرها من النصوص الكثيرة في التوسل الى الله سبحانه وتعالى بالاعمال الصالحة. منها ايضا وهو المشهور حديث - [00:07:34](#)

الغار وتوسل الثلاثة الذين اطبقت عليهم الغار باعمالهم الصالحة. فتوسلوا الى الله عز وجل وكل منهم ذكر بعض العمل الذي كان يعمل الصالح فتوسل الى الله عز وجل في هذه المصيبة وفي هذا الكرب ان يفرج عنهم فحقق الله سبحانه وتعالى لهم ما آآ - [00:07:58](#)

دعوا الله سبحانه وتعالى به والحديث مشهور ومعروف وهو حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه حينما قالوا مخرج في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون اذا اصابهم مطر فاووا الى غار فانطبق عليهم - [00:08:21](#)

فقال بعضهم لبعض انا والله يا هؤلاء لا يجيكم الا الصدق فليدعو كل واحد منكم بما يعلم انه قد صدق الله فقال واحد منهم اللهم انك كل منهم اخذ يتذكر ما هي - [00:08:43](#)

وآآ ارجى الاعمال الصالحة الخفية التي صدق الله سبحانه وتعالى فيها. لعل الله ان يفرج ان يفرج عنهم هذا الكرب الذي فقال احدهم اللهم ان كنت تعلم يعني انك وهذا تأكيد لعلم الله سبحانه وتعالى السابق - [00:09:03](#)

انه كان لي اجير عمل لي آآ فاصل ثم نعود لاستكمال الحديث آآ ان شاء الله. نعم لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم ان يتلو عليهم اياته ويزكيهم. ويزكيهم ويعلمهم - [00:09:22](#)

الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين الايمان بالرسول ركن من اركان الايمان. وواجب اعتقادي من اعظم الواجبات. فالرسل هم المبلغون عن الله رسالته والمقيمون على الخلق حجته. فارسل الرسل من اعظم نعم الله على خلقه. وخصوصا محمد - [00:10:04](#)

غدا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء وافضل المرسلين. والايمان بالرسول يتضمن التصديق بان الله وتعالى بعث في كل امة رسولا منهم يدعوهم الى عبادة الله والكفر بما يعبد من دونه. الاعتقاد بانهم جميعا - [00:10:34](#)

صادقون قد بلغوا جميع ما ارسلهم الله به. فلم يكتموا ولم يغيروا. الايمان بان دعوتهم جميعا قد اتفقت على التوحيد. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - [00:10:54](#)

واما الشرائع والاحكام فانهم يختلفون فيها. لقوله تعالى الاعتقاد بان من كفر برسالة واحد منهم فقد كفر وبالجميع. قال تعالى فجعلهم الله مكذابين لجميع الرسل مع انه لم يكن رسول غيره. حين كذبه. الايمان بان الله ايدهم بالمعجزات الباهرات والايات - [00:11:24](#)

يرعى التصديق بما صح عنهم من اخبارهم. الايمان بان خاتمهم هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فلا نبي بعده. قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم الاعتقاد بانهم يتفاضلون في المنازل عند الله - [00:12:04](#)

وان افضلهم محمد صلى الله عليه وسلم. وللايمان بالرسل ثمرات جليلة. منها العلم رحمة الله تعالى وعنايته بخلقه. حيث ارسل اليهم اولئك الرسل الكرام للهداية والارشاد. شكر الله تعالى على هذه النعمة الكبرى. محبة الرسل وتوقيرهم والثناء عليهم بما يليق بهم. لانهم رسل - [00:12:35](#)

الله تعالى وصفوة عبده. العلم بقدرة الله تعالى واصطفائه لبعض خلقه وتفضيله بعضهم على بعض التمسك بما جاءوا به. فهو الطريق الموصل الى سعادة الدنيا. والاخرة الحمد لله ارحب بالاخوة والاخوات - [00:13:05](#)

بدأنا في الاشارة الى حديث الثلاثة الذين اطبق عليهم اه الغار واغلقت عليهم الصخرة باب الغار فكل منهم تذكر ما هو ارجى عمل من الاعمال التي يمكن ان يتوسل الى الله سبحانه وتعالى بها وهذا من - [00:13:40](#)

ما يدل على فضل العمل الصالح وانه مما يتوسل به الى الله عز وجل فاحدهما او احدها هؤلاء الثلاثة قال اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجر عمل لي - [00:13:55](#)

اه على فراق من ارز فذهب وتركه واني عمدت الى ذلك الفرق فزرعته فصار من امره اني اشتريت منه بقرا. وانه اتاني يطلب اجره فقلت له اعمد الى تلك البقر - [00:14:09](#)

فسقها فقال لي انما لي عندك فرق من ارز فقلت له اعمد الى تلك البرق البقر فانها من تلك الفرق فساقتها فان كنت تعلم اني فعلتها اني فعلتها ذلك من خشيتك - [00:14:25](#)

وافرج عنا قال فانساحت عنهم الصخرة وقال الاخر وتذكر ماذا قدم من عمل صالح بينه وبين الله عز وجل؟ قال اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابوان شيخان كبيران فكنت اتيهما كل ليلة بلبن غنم لي - [00:14:41](#)

فابطأت عليهما ليلة فجئت وقد رقدا. واهلي وعيالي يتضاغون من الجوع. فكنت لا اسقيهم حتى يشرب ابواي. فكرهت ان اوقظهما وكرهت ان ادعهما فيسكتان فيسكتنا لشربتهما قال فلم ازل انتظر حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك - [00:15:00](#)

ففرج عنا قال فانساحت عنهم الصخرة وحتى نظروا الى السماء. فقال الاخر وهو الثالث لانهم لا يستطيعون الخروج. اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابنة عم من احب الناس الي واني راودتها عن نفسها فابت الا ان اتيتها بمئة دينار فطلبتها حتى قدر - [00:15:29](#)

حتى قدرت فأتيتها بها فدفعتها اليها فامكنتني من نفسها فلما قعدت بين رجلها قالت اتق الله ولا تفرض الخاتم الا بحقه فقممت وتركت المئة دينار فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ففرج الله عنهم فخرجوا. هذا من التوسل الى الله سبحانه وتعالى بالاعمال الصالحة - [00:15:54](#)

الخفية التي لا يعلمها الا الله عز وجل وهذا من من التوسل المشروع الذي دلت عليه الدلائل اه كذلك من التوسل المشروع هو التوسل الى الله عز وجل بتوحيده وهو داخل في الايمان به الذي مر معنا لكن من الامثلة على ذلك الحية هو حديث - [00:16:22](#)

وقصة يونس عليه السلام ودعاءه لله سبحانه وتعالى حينما قال الله عز وجل عنه وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان قدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. قال الله تعالى فاستجبنا له - [00:16:41](#)

ونجيناه من الغم قال عز وجل وكذلك ننجي المؤمنين. فهذا دليل على توسل يونس عليه السلام بتوحيد الله عز وجل والايمان به

انقذه الله مما كان فيه من ذلك الامر الجلل. وكان في بطن الحوت كما هو معروف - [00:17:01](#)

كذلك مثل حديث عبد الله بن بريدة آ عن ابيه رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني

اسألك بانك انت الله لا اله الا انت الاحد - [00:17:22](#)

الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد سألت بسم الله الاعظم. فهذا توسل الى الله عز وجل

باسمائه وصفاته وتوحيده سبحانه وتعالى - [00:17:40](#)

فهذا من افضل الدعاء واقرب الاجابة لمثل هذا الامر. والامثلة على ذلك كثيرة. كذلك التوسل الى الله عز وجل بالافتقار اليه عز وجل واظهار الضعف والحاجة كما قال تعالى عن ايوب عليه السلام حينما قال اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. اظهار الفاقة والحاجة

- [00:17:54](#)

والافتقار الى الله عز وجل هذه من الامور التي يتوسل الى الله سبحانه وتعالى بها وهي من الامور المشروعة كذلك من انواع التوسل

المشروع هو التوسل الى الله تعالى بدعاء - [00:18:17](#)

الصالحين الاحياء وذلك كما كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يتوسلون العباس رضي الله تعالى عنه اذا اجذبوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يتوسلون الى النبي صلى الله عليه وسلم في ان يدعوا الله عز وجل

لهم فيسقيهم. فلما - [00:18:31](#)

مات النبي صلى الله عليه وسلم آ ذهبوا الى العباس كما في حديث عمر رضي الله تعالى عنه فطلبوا منه ان يدعو الله عز وجل وهذا من التوسل بدعاء الصالحين ان يسقيهم يسقيهم. وهذه صورة ظاهرة جوجلية في ما كان من فعل الصحابة رضوان الله تعالى -

[00:18:52](#)

عليهم حينما يقول عمر رضي الله تعالى عنه اه انهم كانوا اذا قحطوا يعني صار اصابهم القحط اه استسقى بالعباسي ابن عبد

المطلب اعم الرسول صلى الله عليه وسلم ويقول - [00:19:12](#)

اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبيك صلى الله عليه وسلم فتسقيننا. وانا نتوسل اليك بعم نبيك صلى الله عليه وسلم. فاسقنا قال فيسقون.

فهذه صورة منصور الدعاء او التوسل الى الله عز وجل بدعاء - [00:19:28](#)

الصالحين وكذلك مثلها كما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم انه كان على المنبر وكان يخطب عليه الصلاة والسلام في يوم

الجمعة فدخل رجل فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله - [00:19:44](#)

هلك الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله ان يغيثنا دعا النبي صلى الله عليه وسلم ربه وسأل الله الغيث ولم يكن في السماء قزعة

من سحب ثم امر الله السحاب فسقوا وآ نزل الغيث - [00:20:01](#)

اسبوعا كاملا حتى كان الاسبوع الاخر وعلى المنبر والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الجمعة فقام ذلك الرجل او غيره فقال ادعوا

الله ان يكف ذلك عنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم حوالينا ولا علينا. الشاهد ان هذا - [00:20:21](#)

من الدعاء من التوسل بدعاء الصالحين. وهذه من الامور المشروعة. كذلك من صور التوسل المشروع هو التوسل الى الله عز وجل

بالاقرار بالذنب كون الانسان يعترف بذنبه ويقر بذلك فان هذه صورة من صور التوسل المشروع يتقرب الانسان الى الله سبحانه -

[00:20:40](#)

بمثل هذه الصورة كما في دعاء موسى عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واتم التسليم حينما ذكر الله سبحانه وتعالى عنه دعاءه في قوله

ربي اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له - [00:21:05](#)

ربي اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له انه هو الغفور الرحيم وكذلك في قوله اني كنت من الظالمين. فهذا اعتراف بالذنب والاعتراف

بالذنب فضيلة وهو من التوسل الى الله سبحانه وتعالى ان يعترف الانسان بتقصيره في حق الله عز وجل - [00:21:23](#)

تفريطه فيما يجب عليه في عدم قيامه بما يجب على الله عز وجل فهذه كلها من الصور من صور التوسل الى الله عز وجل بهذا

الدعاء بدعاء الانسان نفسه او بدعاء غيره له كما مر معنا في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وفي طلبهم الدعاء من - [00:21:47](#)

الصالحين في الاستسقاء وفي غيرها من الامور وهذه كلها من صور آآ التوسل المشروع التي جاءت النصوص واضحة جلية في الدلالة عليها وفي بيان مشروعيتها وفي انه ينبغي للمسلم ان يتقرب الى الله عز - [00:22:07](#)

واني اتوسل اليه بمثل هذه التوسلات المشروعة اه الايمان بالله عز وجل وتوحيده وهذا اجلها واعظمها بالاعمال الصالحة التي تقربه الى الله سبحانه وتعالى بالافتقار والحاجة الى الله عز وجل بدعاء الصالحين من ان له الاعتراف بتقصيره في جنب الله - [00:22:27](#)

عز وجل وعدم قيامهم بما يجب عليه من حق الله سبحانه وتعالى فهذه كلها من الصور المشروعة من صور التوسلات التي ينبغي للمسلم ان يتقرب الى الله سبحانه وتعالى وان يبدأ بها بين يدي الله عز وجل تقربا اليه سبحانه وتعالى. هذه بعض الصور - [00:22:52](#)

ويمكن ان ان تجمع اه نشير الى شيء منها بعد الفاصل ان شاء الله فالى اه ان نلتقي استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بشرى لنا زاد اكااديمية بالعلم كالازهار في البستان - [00:23:12](#)

الملائكة خلق من عباد الله خلقهم عز وجل من نور. واوجدتهم لعبادته وطاعته. فبحمده يسبحون ولاوامره مطيعون هم خلق كثير لا يعلم عددهم الا الله تعالى. والايمان بالملائكة اصل من اصول الاعتقاد. لا يتم الايمان الا به - [00:23:37](#)

وهو يتضمن اربعة امور هي الاقرار الجازم بوجودهم. وانهم خلق من خلق الله مسخرون. الايمان باسماء من ثبت اسمه منهم كجبريل وميكائيل واسرافيل وغيرهم عليهم السلام. فالايان باوصاف من ثبت وصفه منهم كما جاء - [00:24:07](#)

جاء في وصف جبريل عليه السلام بان له ست مئة جناح قد سد بهم الافق. الايمان باعمال من ثبت عمله منهم فجبريل عليه السلام موكل بالوحي وملك الموت موكل بقبض الارواح واسرافيل موكل بالنفخ في الصور وميكائيل موكل - [00:24:27](#)

بالمطر ومنهم الموكل بحفظ العبد في حله وترحاله وفي كل احواله. وهم المعقبات الذين قال الله في شأنهم له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر ومن الملائكة حملة العرش. ومنهم زوار البيت المعمور. قال النبي صلى الله عليه وسلم فرفع - [00:24:47](#)

للبيت المعمور. فسألت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك. اذا خرجوا لم يعود اليه اخر ما عليهم. ومن الملائكة الكرام الكاتبون وهم الموكلون بحفظ عمل العبد وكتابته من - [00:25:17](#)

خير او شر. فاحرص على سلامة ايمانك بالملائكة من كل شائبة. ومن عادى احدا من ملائكة الله فقد صار عدو لله قال تعالى جبريل وميكال فان الله عدو للكافرين اه اكرر الترحيب بالاخوة والاخوات المشاهدين والمشاهدات وكنا ذكرنا قبل الفاصل بعض صور - [00:25:37](#)

المشروع الى الله عز وجل التوسل باسماء الله تعالى وصفاته التوسل بالاعمال بالايمان بالله سبحانه وتعالى هو توحيده. التوسل بالاعمال الصالحة بين العبد وبين ربه سبحانه وتعالى. التوسل الى الله عز وجل باظهار الضعف والافتقار والحاجة - [00:26:28](#)

الى الله سبحانه وتعالى. اه التوسل الى الله عز وجل اه اه بدعاء الصالحين للعبد المؤمن من الصالحين من الاحياء وكذلك الاقرار بالذنب والاعتراف به وهذه كلها من وسائل المشروعة ومن التوسلات التي جاءت النصوص الدالة على مشروعيتها - [00:26:46](#)

اه ومن اه يعني الجانب التطبيقي لمثل هذا هذه التوسلات وهي في جانب الدعاء نلحظ ان اكمل الدعاء واكمل سورة للدعاء واحرى بالاجابة هو اذا اشتمل الدعاء الى الله عز وجل - [00:27:06](#)

اكثر من توسل من هذه الصور من صور التوسل المشروع ما اكمل الدعاء ما اشتمل على ثلاثة امور اكمل الدعاء واحراه بالاجابة وهو مأخوذ من التطبيقات العملية من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي اه بيانها - [00:27:25](#)

الاشارة اه اليها اكمل الدعاء هو ما اشتمل على ثلاثة امور وهذا يعطينا دلالة على اهمية فقه التوسل المشروع وعلى ان الانسان يجتهد في كل ما يمكن ان يكون وسيلة آآ قبول الله سبحانه وتعالى لتوسل العبد ودعائه الى الله سبحانه وتعالى والتضرع اليه - [00:27:44](#)

فاكمل الدعاء ما اشتمل على ثلاثة امور. اولها بيان حال المسؤول سبحانه وتعالى وهو ان يتوسل الى الله عز وجل بتعظيمه عز وجل باسمائه وصفاته سبحانه وتعالى وتبته وتوحيده اجلاله سبحانه - [00:28:06](#)

تعالى فيبدأ بتعظيم المسؤول سبحانه وتعالى والتوسل الى الله عز وجل باسمائه وصفاته. ثم يثني بياني حال السائل حال السائل وهو ان يتوسل الى الله عز وجل ببيان فقره وعجزه واحتياجه الى ربه سبحانه وتعالى كما في قول الله عز وجل ربي اني لما انزلت -

الي من خير فقير العبد مفتقر الى الله عز وجل في كل شؤونه واحايينه ثم الصورة الثالثة ان يبين حاجته ومطلوبة. فهذا احرى بالقبول اه يقول ابن القيم رحمه الله تعالى - [00:28:58](#)

فاذا جمع فاذا جمع الدعاء الامور الثلاثة وهو بيان حال السائل بيان حال المسؤول سبحانه وتعالى وتعظيمه واجلاله ثم بيان حال السائل وضعفه وافتقاره وعجزه واحتياجه الى مولاه سبحانه وتعالى - [00:29:17](#)

ثم اه قدم طلبه وما اراد وما دعا اليه فان هذا حري بالقبول باذن الله. فيقول فاذا جمع الدعاء والثلاثة اه كان اكمل وهذا وهذه عامة ادعية النبي صلى الله عليه وسلم تشتمل على هذه الاركان والاصول - [00:29:35](#)

اه الثلاثة ونضرب لذلك بعض الامثلة التي جاءت في ادعية النبي صلى الله عليه وسلم من افضل واجل واهم الادعية هو الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم لاقترب الناس اليه - [00:29:58](#)

واحبهم اليه وهو الصديق رضي الله تعالى عنه وارضاه لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمه بدعاء يدعو به في صلاته فماذا كان منه عليه الصلاة والسلام؟ قال له عليه الصلاة والسلام - [00:30:16](#)

قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم هذا الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم لاحب الناس اليه لا - [00:30:35](#)

الصديق رضي الله تعالى عنه وارضاه يشتمل على هذه الاركان والاصول الثلاثة التي اشرنا اليها. فقله اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. هذا اعتراف بالذنوب والتقصير وبيان حال السائل لانه مذنوب فقير محتاج الى ربه وخالقه سبحانه وتعالى. اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا - [00:30:53](#)

انت هذا ثناء على الله سبحانه وتعالى بما يليق بجلاله وعظمة سبحانه وتعالى اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي وهذا هو الطلب فاغفر لي مغفرة من عندك - [00:31:19](#)

وارحمني انك انت الغفور الرحيم. فختتم الدعاء الطلب بالثناء على الله عز وجل باسمين من اسمائه الحسنى سبحانه وتعالى المناسبة لهذا الدعاء. فنلاحظ ان هذا الدعاء شمل آا الاركان الدعاء وهي آا بيان حال السائل - [00:31:34](#)

وظلمه لنفسه وعجزه وبيان حال المسؤول سبحانه وتعالى من اه جلاله وعظمته والثناء عليه ثم الطلب هذا نموذج من هذه النماذج الدعاء وهو حري بالقبول وكذلك النموذج الاخر نأخذه وهما سماه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:54](#)

الاستغفار سيد الاستغفار يعني اجله واعظمه واهمه وهو ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة في قوله عليه الصلاة والسلام اللهم اني اللهم انت ربي لا اله الا انت - [00:32:14](#)

خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت الله اكبر - [00:32:29](#)

في هذا الدعاء ولذلك سماه النبي صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار بدأ بالثناء على الله والتوسل الى الله عز وجل بتوحيده والايامن به. اللهم انت ربي الاعتراف لله بالربوبية والخالقية. اللهم انت ربي - [00:32:44](#)

خلقتني اعتراف لله بالخلق وانا عبدك وهو بيان حال السائل وابن عبدك قال خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت. وهنا يبين حال انه قد يكون عمل اعمالا لا تليق بالله عز وجل. ولا يحبها الله - [00:32:59](#)

استعيذوا بالله عز وجل من شر ما صنع من هذه الامور. اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي. يعني اعترف بنعمك التي لا تعد ولا تحصى علي. ابوء لك بنعمتك علي وابوء - [00:33:25](#)

واعترف بذنبي وابوء بذنبي فاغفر لي وهو توسل الى الله عز وجل بطلب المغفرة فانه لا يغفر الذنوب الا انت وهو الثناء على الله عز وجل بان الله بانه لا يملك المغفرة ولا يغفر الذنوب الا الله سبحانه وتعالى - [00:33:41](#)

والامثلة في ذلك كثيرة منها على سبيل المثال آا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في تهجده ما يستفتح به قيام الليل عليه الصلاة

السلام حينما كان يقول عليه الصلاة والسلام - [00:33:59](#)

اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من من تشاء الى صراط مستقيم. فلاحظ هذه الانواع التوسلات الى الله عز وجل بما - [00:34:13](#)
يليق بالله عز وجل بين يدي الطلب يقول اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل وهؤلاء اعظم المخلوقات يتقرب الى الله عز وجل الاعتراف بربوبية الله لهم مع عظم فهم مربوبون لله عز وجل. اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض وهو -

[00:34:35](#)

التوسل الى الله عز وجل بالاعتراف بان الله عز وجل هو خالق واطر السماوات والارض انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه

يختلفون ثم اهدني لما اختلف فيه من الحق وهو الطلب - [00:34:58](#)

انه اهدني لما اختلف فيه من الحق انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم فهذه نماذج وصور من ادعية النبي صلى الله عليه وسلم الذي يعني حملت هذه الانواع الثلاثة والاركان الثلاثة من الدعاء التي ينبغي ان يستحضرها آآ الداعي الى الله عز وجل ان يثني على

الله عز - [00:35:12](#)

وجل بما يليق به بما هو اهله من اسمائه وصفاته والايمان به والتوحيد وهذا من التوسل المشروع ان ان يعترف بتقصيره وبذنبه

وبعجزه وافتقاره وبحاله. هذا السائل بين يدي الله عز وجل. ثم بعد - [00:35:34](#)

ذلك او في اثناء ذلك يبين مطلبه ويسأل الله عز وجل ما اراد من خيري الدنيا والاخرة فمن سلك هذا فحري له ان يستجاب دعاؤه الا

يرد ولا يرد فهذا الجانب هو اشارة الى التوسل المشروع الذي ينبغي ان يحرص عليه المسلم وان يكون - [00:35:52](#)

جزءا من حياته العملية في دعائه وتوسله الى الله سبحانه وتعالى. وهذا هو التوسل المشروع الذي آآ جاءت النصوص الدالة على ذلك. بهذا كونوا قد انتهينا الى ختام هذه آآ المحاضرة الى ان نلتقي في محاضرة قابلة قادمة ان شاء الله استودعكم الله الذي لا -

[00:36:18](#)

لا تضيع ودائعه سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. وهذا تطبيق عملي اه الدعاء والتوسل الى الله عز

وجل سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والسلام عليكم ورحمة الله - [00:36:38](#)

وبركاته يأتيك ميسورا باي مكان بشرى لنا بشرى لنا زاد - [00:36:57](#)